الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسها

(دراسة ميدانية بمقاطعة برج زمورة ولاية برج بوعريريج)

The cognitive competency of primary school teachers in PE and it's their attitudes towards teaching it.

Case study on Bourj-Zemoura , Bourj Bou-Arreridj.

مروان بن ضياف [1*]، د. نصير أحميدة [2].

[2 1].معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية -جامعة ورقلة (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية والرياضية وطبيعة اتجاهاتهم نحو تدريس هذه المادة وكذا معرفة ما إذا كانت هنالك علاقة بين كفاياتهم المعرفية في التربية البدنية وبين اتجاهاتهم نحو تدريسها، و شملت عينة الدراسة 60 معلما في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمد الباحثان في دراستهما على أداتين لجمع البيانات (استبيان الكفايات المعرفية، مقياس الاتجاه نحو التدريس)، واستعمل الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط لبيرسون، اختبار ت لعينة واحدة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ)، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لهم امتلاك كبير للكفايات المعرفية المقاسة في هذه الدراسة، كما أن لهم اتجاهات إيجابية نحو تدريس مادة التربية البدنية، وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين كفايات المعلمين المعرفية وبين اتجاهاتهم نحو تدريس مادة التربية البدنية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المعرفية، الاتجاهات نحو التدريس، معلمي المرحلة الابتدائية، التربية البدنية والرياضية.

Abstract:

The current study's aim is to determine the level of cognitive competencies of primary school teachers in physical and sports education, and their attitudes towards teaching PE, it aims also to tind out if there is a relation between those cognitive competencies and their attitudes towards teaching PE. This case study's sample is made of 60 primary teachers picked randomly by the researchers who used (cognitive competency questionnaire, and the scale of attitudes towards teaching) as tools to collect data they also used many calculating methods (Pearson correlation coefficient , compare means « one simple T-Test » the mean , Std deviation , Alpha) The Results showed that teachers own a large amount of cognitive competencies in PE, as well as having positive attitudes towards teaching it. The researchers have concluded by the end of this study that there is no relation between those competencies and the attitudes of teachers towards teaching PE.

Keywords: cognitive competences, attitudes towards teaching, primary school teachers

I- تمهيد:

تعتبر التربية البدنية والرياضية جزأ لا يتجزأ من التربية العامة للفرد، فهي ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد من النواحي البدنية والعقلية والانفعالية عن طريق النشاط الحركي (الشاطي، 1992، صفحة 22)، كما أنها مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في مجالات متعددة (ميلود، 2010، صفحة 30)، وهذا ما أكده العديد من الخبراء والباحثين وأثبتته الكثير من البحوث والدراسات، حيث تهدف التربية البدنية إلى تنمية مختلف الصفات البدنية الأساسية كالقوة العضلية و السرعة، التحمل، الرشاقة والمرونة، وكذا تطوير المهارات الحركية وتحسينها، دون أن ننسى الفائدة الكبيرة للتربية البدنية على الجانب النفسي والاجتماعي والانفعالي والعقلي للتلميذ.

ولا تقتصر أهمية التربية البدنية والرياضية على مرحلة أو فترة عمرية محددة، بل إن فائدتها تشمل جميع المراحل العمرية للإنسان، ومن أهم المراحل العمرية التي يجب تدريس مادة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ هي

المرحلة الابتدائية، حيث يمكن هذا من مساعدة التلاميذ على اكتشاف جسمهم وأجهزته الحيوية وتسهيل النمو الحركي للتلاميذ من خلال تطوير التحكم في أجسامهم وعمل الأطراف، وتحسين قدراتهم البدنية الأساسية ومهاراتهم الحركية (قادري، 2011، صفحة 26).

ومادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية كغيرها من المواد يتم الاشراف عليها من طرف معلم المرحلة الابتدائية الذي يجب عليه توظيف مخزونه من المعارف والمعلومات والمهارات التدريسية لهذه المادة من تخطيط وتقويم وتنفيذ وغيرها ،و كما هو معروف في الجزائر فإنه لا يوجد على مستوى المدارس الابتدائية معلمين مختصين لتدريس التربية البدنية للتلاميذ، و إنما يقوم بذلك معلمين ذوي اختصاصات أخرى لم يكن لهم تكوين أكاديمي مسبق في مجال تدريس هذه المادة، مما يؤثر مما لا شك فيه على تحقيق هذه المادة لأهدافها على سيرها بالشكل الصحيح، و هذا ما يتنافى مع الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الذي تم اعتماده في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في اجتماعه المنعقد في 1978/11/21 بباريس، هذا الميثاق الذي جاء بالعديد من البنود أهمها أنه ينبغي أن يناط تعليم التربية البدنية والرياضية وتوجيهها وإدارتها بموظفين مؤهلين لذلك (الحفيظ، 2007، صفحة 5).

ومن بين عوامل نجاح معلمي المرحلة الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية على غرار التكوين الأكاديمي واكتساب مختلف الكفايات التعليمية و المعرفية، هي اكتسابهم لاتجاهات إيجابية نحو تدريس هذه المادة، وهذا ما يجعلهم في حالة تحفيزية مناسبة لتدريس هذه المادة ويمكنهم من تقديم العطاء المأمول منهم وتقديم الإضافة القيمة فيما يخص هذه المادة، كما أنه يقلل من الهدر والفقدان التربوي والنفسي والمعرفي، وهذا لا يكون إلا إذا تيقن هؤلاء المدرسين بأهمية مادة التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة، وإلمامهم بما يتطلبه تدريسها من مهارات ومعارف.

و مما سبق يبرز لنا التساؤل العام للدراسة والمتمثل في: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية وبين اتجاهاتهم نحو تدريسها؟، وافترض الباحثان أن لمعلمي المرحلة الابتدائية مستوى متوسط من الكفايات المعرفية في التربية البدنية والرياضية، وأن لهم اتجاهات سلبية نحو تدريس التربية البدنية والرياضية، وبأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية وبين اتجاهاتهم نحو تدريسها.

وتطرق الباحثان إلى مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة للدراسة الحالية وهي: **دراسة نزار حسين جعفر النفاخ (2006)**: بعنوان "اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية، وتكونت عينة البحث من 100 طالبة، واستخدم الباحث مقياس أدجنجتون للاتجاهات، وتوصل الباحث إلى أن لطالبات أقسام كلية التربية للبنات اتجاهات إيجابية نحو التربية الرياضية وأن التربية الرياضية في نظرهن ذات فائدة صحية وتربوية. **دراسة العلوي عبد الحفيظ (2007)**: والتي كانت بعنوان "دراسة تحليلية ونقدية لواقع التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية"، هدفت الدراسة إلى تحليل ونقد وتشخيص دقيق لواقع التربية البدنية والرياضية وتوضيح أسباب تهميش هذه المادة التعليمية في المرحلة الابتدائية للمدرسة الجزائرية، واستعان الباحث بأداتي الملاحظة والاستبيان في جمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على 1723 معلم ومعلمة، 103 مدير ابتدائية، 112 مفتش و4829 ولي تلميذ، وتوصل في ختام بحثه إلى أن الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي لا تلقى نفس الاهتمام كما في الطورين المتوسط والثانوي وهذا لعدم الإشراف المتخصص كون المعلمين لم يتلقوا تكوينا متخصصا في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية. **دراسة ياسين علوان إسماعيل وإيمان محمد شهاب (2008)**: بعنوان "اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية الرياضية تبعا لحجم الممارسة الرياضية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على

اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة (غير التربية الرياضية) نحو التربية الرياضية تبعا لحجم الممارسة، وشملت عينة البحث 150 مدرسة و150 مدرس، واستخدم الباحثان مقياس الاتجاهات نحو التربية الرياضية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ضعف في توجه الكثير من المدرسين نحو ممارسة الرياضة ، وأن هناك فروق ذات دالة إحصائية لصالح المدرسات الممارسات للرياضة بصفة دائمة ولمن يمارسن الرياضة احيانا ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المدرسات اللواتي لم يمارسن الرياضة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المدرسين الذين يمارسون الرياضة بصفة دائمة ولا توجد فروق دلالة إحصائية لصالح المدرسين الذين يمارسون الرياضة احيانا والمدرسين الذين لا يمارسون الرياضة. **دراسة الحاج قادري (2011):** بعنوان "واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ"، وهدفت الدراسة إلى الاطلاع بعمق على واقع الممارسة الرياضية في المدارس الابتدائية من ناحية الكفاءة البشرية والوسائل والفضاءات المخصصة لذلك ومعرفة مدى استجابة معلمي الطور الابتدائي لإشرافهم على حصة التربية البدنية والرياضة في ظل عدم اختصاصهم ومدى اقتناعهم بما يقومون به، وتمثلت عينة الدراسة في 660 معلم ومعلمة مرحلة ابتدائية و50 مدير مدرسة ابتدائية، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن أغلب معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ليس بمقدورهم مواكبة حركية التلاميذ المتزايدة أثناء الحصة كونهم غير مؤهلين بذلك، أن واقع الممارسة الرياضية في المرحلة الابتدائية لا يبعث على الارتياح جراء الإهمال وعدم الاهتمام المتزايد بها. **دراسة محمد طياب(2013)**: بعنوان "الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي"، وهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي، وتكونت عينة الدراسة من 250 أستاذا، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو التدريس ومقياس الأداء التدريسي، وخلص الباحث من خلال دراسته إلى أن مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية يتجه نحو الإيجاب بالنسبة لمهارات تنفيذ الدروس وإدارة وتنظيم الصف الدراسي بينما يتجه نحو السلب في جوانب تخطيط الدروس وتنفيذ العملية التقويمية، وأنه توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة بين اتجاهات الأساتذة نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي.

I. 1ــ أهمية الدراسة:

يعتبر تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من المواضيع التي أسالت الكثير من الحبر في الجزائر خاصة في هذه الآونة، ومن بين الأدلة على ذلك مطالبة بعض الشرائح الرياضية والطلابية بتوكيل مهمة تدريس هذه المادة في هذه المرحلة إلى أساتذة مختصين لهم تكوين مسبق في هذا المجال، ودائما ما يكون الرد من طرف الوزارة المعنية والمسؤولين هو التأكيد على قدرة المعلمين ذوي الاختصاصات الأخرى على تدريس هذه المادة في هذه المرحلة ومن هنا تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة التي من بينها التعرف على المستوى الحقيقي للكفايات المعرفية عند معلمي المرحلة الابتدائية في مادة التربية البدنية والرياضية ومدى قدرتهم على تدريس هذه المادة وتحقيق أهدافها النفسية والوجدانية والاجتماعية لدى التلاميذ خاصة في هذه المرحلة الحساسة، بالإضافة إلى أهمية الحقائق التي ستتوصل إليها الدراسة في تحديد مستقبل تدريس هذه المادة في المرحلة الابتدائية.

I. 2ــ تحديد المفاهيم و المصطلحات:

الكفاية: هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات، إن القدرة على إنجاز النتاجات المرغوبة لا يحقق الكفاية إلا في ظل الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات". (الفتلاوي، 2003، صفحة 28).

الكفايات المعرفية: هي الكفايات التي تشير إلى المعلومات والمهارات والعمليات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء المدرس لمهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذا المهام (السايح، 2008، صفحة 255).

الاتجاه: يعرفه بروفولد: هو رد فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد، أو نحو قضية مثيرة للجدل (درويش، 2005، صفحة 90) ، وهو عبارة عن المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا، والأمور المحيطة بهم، حيث يمكن الاستدلال على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة جوانب انفعالي، معرفي وسلوكي" (دويدار، 2009، صفحة 156).

II - الطريقة والأدوات:

ـ **المنهج المتبع:** تم اتباع المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

ـ **عينة البحث:** شملت عينة البحث 60 معلما في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بمقاطعة برج زمورة ولاية برج بوعريريج.

الجدول رقم (01): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس، التخصص والسن.

أفراد العينة	الجنس		التخصص		السن	
	ذكر	انثى	علمي	أدبي	أقل من 30 سنة	أكبر من 30 سنة
	23	37	09	51	44	16
المجموع	60		60		60	

ـ **أدوات البحث:** استعمل الباحثان في هذه الدراسة أداتين،

ـ **مقياس الاتجاه نحو التدريس:** المقياس استخدمه مهدي أحمد الطاهر (1991) في دراسته بعنوان: الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى كليات التربية، المقياس يضم 05 محاور هي كالآتي:

الجدول رقم (02): يمثل أبعاد و عدد عبارات كل بعد من أبعاد المقياس.

الرقم	عنوان البعد	عدد عبارات البعد
01	النظرة الشخصية نحو المهنة	07
02	النظرة نحو السمات الشخصية للمدرس	06
03	التقييم الشخصي لقدراته المهنية	08
04	مستقبل المهنة	04
05	نظرة المجتمع نحو المهنة	06
الأداة ككل		31

ـ **استبيان الكفايات المعرفية:** الاستبيان صممه الباحثان صاحبي الدراسة الحالية بغية قياس الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية والرياضية، وذلك بالاعتماد على مختلف الدراسات السابقة والمشابهة والمراجع في هذا المجال، و يضم الاستبيان 24 عبارة بعد أن كان يضم في صورته الأولية 25 عبارة، وذلك بعد عرضه على مختلف الخبراء و الأساتذة المختصين من معاهد التربية البدنية والرياضية، وقد اتفقوا على صلاحية 24 عبارة من بين 25، كما تم الاتفاق أيضا على نفس المحاور التي وضعها الباحثان للأداة وكذلك سلم تصحيح الاستبيان، حيث اعتمد الباحثان على ليكرت ثلاثي (موافق، غير موافق، لا رأي لي)، أعلى درجة يمكن تحقيقها 72، وأقل درجة للاستبيان يمكن تحقيقها هي 24.

العبارات تم تصنيفها في 04 أبعاد، لكل بعد جانب يعالجه وهي كالتالي:

الجدول رقم (03): يمثل أبعاد و عدد عبارات كل بعد من أبعاد الاستبيان.

الرقم	أبعاد الاستبيان	عدد عبارات البعد
1	الكفايات المعرفية في مجال التخطيط	05
2	الكفايات المعرفية في مجال التنفيذ	06
3	الكفايات المعرفية حول إدراك أهمية التربية البدنية والرياضية	07
4	كفايات معرفية متنوعة في تدريس التربية البدنية والرياضية	06
	الأداة ككل	24

الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية قدر عددهم بـ 20 معلما ومعلمة، وكانت النتائج كما يلي:

ـ ثبات أدوات الدراسة: تم التأكد من شرط الثبات للأداتين بطريقة حساب معامل ألفاكرونباخ وكانت النتائج كما توضحه الجداول رقم (04) و(05).

- مقياس الاتجاهات:

الجدول رقم(04): يمثل ثبات مقياس الاتجاهات بطريقة الفاكرونباخ.

مقياس الاتجاهات	قيمة الفا كرونباخ
بعد "النظرة الشخصية نحو المهنة"	0.623
بعد "النظرة نحو السمات الشخصية للمدرس"	0.763
بعد "التقييم الشخصي لقدراته المهنية"	0.703
بعد "مستقبل المهنة"	0.708
بعد "نظرة المجتمع نحو المهنة"	0.894
الأداة ككل	0.887

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن جميع أبعاد المقياس و كذلك المقياس بشكله الإجمالي لهم معاملات ألفاكرونباخ تتراوح ما بين (0.623 – 0.894) و هي قيمة جيدة و مقبولة تؤكد لنا ثبات مقياس الاتجاهات نحو تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية.

- استبيان الكفايات المعرفية:

الجدول رقم (05): يمثل ثبات استبيان الكفايات المعرفية بطريقة الفاكرونباخ.

استبيان الكفايات المعرفية	قيمة الفا كرونباخ
بعد "الكفايات المعرفية في مجال التخطيط"	0.739
بعد "الكفايات المعرفية في مجال التنفيذ"	0.701
بعد "الكفايات المعرفية حول إدراك أهمية التربية البدنية والرياضية"	0.664
بعد "كفايات معرفية متنوعة في تدريس التربية البدنية والرياضية"	0.749
الأداة ككل	0.728

من خلال الجدول (05) نلاحظ أن جميع أبعاد الاستبيان و كذلك الاستبيان بشكله الإجمالي لهم معاملات ألفاكرونباخ تتراوح ما بين (0.644 – 0.749) وهي قيمة جيدة ومقبولة تؤكد لنا ثبات استبيان الكفايات المعرفية في التربية البدنية والرياضية.

ـــ صدق أدوات الدراسة: تم التأكد من شرط الصدق للأداتين بطريقة صدق الاتساق الداخلي وكانت النتائج كما توضحه الجداول رقم (06، 07).

- مقياس الاتجاهات:

الجدول رقم (06): يمثل صدق مقياس الاتجاهات بطريقة صدق الاتساق الداخلي.

مقياس الاتجاهات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
بعد "النظرة الشخصية نحو المهنة"	0,958**
بعد "النظرة نحو السمات الشخصية للمدرس"	0,563*
بعد "التقييم الشخصي لقدراته المهنية"	0,831**
بعد "مستقبل المهنة"	0,621**
بعد "نظرة المجتمع نحو المهنة"	0,902**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن جميع الدرجات الكلية لأبعاد المقياس ترتبط ارتباطا موجبا ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي نستنتج أن المقياس يتمتع بخاصية الصدق.

- استبيان الكفايات المعرفية:

الجدول رقم (07): يمثل صدق استبيان الكفايات المعرفية بطريقة الاتساق الداخلي.

استبيان الكفايات المعرفية	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
بعد "الكفايات المعرفية في مجال التخطيط"	0,883**
بعد "الكفايات المعرفية في مجال التنفيذ"	0,758**
بعد "الكفايات المعرفية حول إدراك أهمية التربية البدنية والرياضية"	0,748**
بعد "كفايات معرفية متنوعة في تدريس التربية البدنية والرياضية"	0,607**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن جميع الدرجات الكلية لأبعاد الاستبيان ترتبط ارتباطا موجبا ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبيان، وبالتالي نستنتج أن الاستبيان يتمتع بخاصية الصدق.

ـــ الأساليب الإحصائية:

- معامل الارتباط لبيرسون.
- اختبار "ت" لعينة واحدة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ألفا كرونباخ.

ـــ مجالات البحث:

المجال المكاني: أجريت الدراسة على مستوى ابتدائيات بلدية أولاد دحمان التابعة لمقاطعة برج زمورة بولاية برج بوعريريج.

المجال الزماني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 2017/12/01 إلى 2018/05/01.

III - عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

ـ عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى: لمعلمي المرحلة الابتدائية مستوى متوسط من الكفايات المعرفية في التربية البدنية والرياضية.

تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح اختبار "ت" لحساب الفروق بين المتوسطات.

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	الحكم الإحصائي
الكفايات المعرفية	60	65.90	48	2.45	56.49	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على استبيان الكفايات المعرفية قد بلغ قيمة (65.90) و الانحراف المعياري (2.45) ، كما نلاحظ من الجدول أيضا أن قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت (56.46) وقيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) و بالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأكبر، وبما أن المتوسط الحسابي (65.90) أكبر من المتوسط الفرضي للاستبيان (48) فإن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة وليس للمتوسط الفرضي، أي أن معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى مرتفع من الكفايات المعرفية في التربية البدنية والرياضية ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى غير محققة وهذا ما يتوافق مع دراسة محمد طياب والذي توصل خلالها إلى أن مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية يتجه نحو الإيجاب.

وهذا ما يدل على تحسن في الوضع والواقع الذي تعيشه مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي مقارنة بالسنوات الماضية حتى وإن كان يحسب هذا التحسن على المستوى المعرفي في المادة عند المعلمين وليس على مستوى التنفيذ والأداء وتوفير الظروف والوسائل الضرورية لتعليم وممارسة هذه المادة، ويرجع الباحثان هذا التحسن إلى التكوين الأكاديمي المصغر الذي أصبحت السلطات المعنية تقدمه لجميع المعلمين والمدرسين الجدد في السنوات القليلة الماضية، حيث يخضع هؤلاء المعلمين إلى تكوين شامل لجميع المواد والمعارف التي يحتاجها المعلم في هذه المرحلة، ومن بين هذه المواد هي مادة التربية البدنية والرياضية والتي يخصص لها إطار بشري مختص فيها سواء كان مفتشا لهذه المادة أو أستاذا مكونا لها، وأول ما يقدم في هذا التكوين حول مادة التربية البدنية والرياضية في هذا الطور هو المعارف والمعلومات النظرية اللازمة والهامة والضرورية لتدريس هذه المادة.

كما يرجع الباحثان هذا التحسن أيضا إلى ما يضمه المنهاج والوثيقة المرافقة للمنهاج الخاصة بمادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من معلومات ومعارف نظرية تشمل أهم النقاط والمحاور التي يحتاجها المعلم لتدريس هذه المادة، هذه النقاط و المحاور مشروحة ومعالجة بالتفصيل مع عرض أمثلة ووضعيات تدريسية مختلفة تساعد بشكل أكيد في إكساب معلمي المرحلة الابتدائية كم نظري ومعرفي مقبول إلى حد ما.

ولا بد من الإشارة إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي قد سهلت كثيرا تحصيل المعلومة وساهمت بشكل كبير في توسيع الحجم والكم النظري المتاح في مادة التربية البدنية والرياضية لهؤلاء المعلمين والمدرسين، فمع التطور التكنولوجي أصبح البحث في مجال معين يقتصر على بضع كبسات لأزرار لوحة المفاتيح حتى تجد كم معرفي لا بأس به يساعد من دون شك في تطوير الكفايات المعرفية والنظرية في مادة التربية البدنية والرياضية.

ـ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية:

- لمعلمي المرحلة الابتدائية اتجاهات سلبية نحو تدريس التربية البدنية و الرياضية.

تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح اختبار "ت" لحساب الفروق بين المتوسطات

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	الحكم الإحصائي
الكفايات المعرفية	60	83.36	62	11.14	10.68	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على استبيان الكفايات المعرفية قد بلغ قيمة (83.36) والانحراف المعياري (11.14)، كما نلاحظ من الجدول أيضا أن قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت (10.68) وقيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.000) وهي أقل من (0.05) وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأكبر، وبما أن المتوسط الحسابي (65.90) أكبر من المتوسط الفرضي للاستبيان (62) فإن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة و ليس للمتوسط الفرضي، أي أن لمعلمي المرحلة الابتدائية اتجاهات إيجابية نحو تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية غير محققة، وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصل إليها الباحث نزار حسين جعفر النفاخ (2006) في دراسته التي أثبتت امتلاك طالبات أقسام كلية التربية اتجاهات إيجابية نحو التربية الرياضية.

ويرجع الباحثان ذلك إلى تحسن نظرة واتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو تدريس هذه المادة، ويعود هذا حسبهما (الباحثان) إلى زيادة الوعي والادراك لأهمية هذه المادة وضرورة تدريسها خاصة في هذه المرحلة الدراسية وعند هذه الفئة العمرية بالذات وهذا ما يتوافق مع ما توصل إليه الباحث محمد طياب في دراسته الذي أكد من خلالها على الاتجاهات الإيجابية للأساتذة، ويرجع أيضا إلى وعي المجتمع ككل بفوائد الرياضة والتربية الرياضية والبدنية ليس فقط على الصعيد النفسي والوجداني فقط، بل كذلك على الصعيد الصحي والبدني و هذا ما أكده الباحث نزار حسين جعفر النفاخ (2006) في دراسته التي توصل الباحث من خلالها أن التربية الرياضية في نظر طالبات أقسام كلية التربية ذات فائدة صحية وتربوية.

بالإضافة إلى أن التكوين المسبق أثناء فترة التربص للمدرسين في التربية البدنية يعطيهم الكثير من التفاعلات الإيجابية نحو تدريس هذه المادة وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذلك، ومع زيادة الشعبية للرياضة بشكل عام داخل المجتمع والتربية البدنية بشكل خاص يمنح هذه الأخيرة العديد من النقاط الإيجابية لصالحها في كسب مكانة تليق بها داخل المنظومة التربوية وهذا ما أوصى به الباحثين ياسين علوان إسماعيل وإيمان محمد شهاب في دراستهما بأن التفاعل الإيجابي مع أنشطة التربية البدنية يسهم في اكساب اتجاهات ايجابيه نحو تدريس التربية البدنية.

ـ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية و بين اتجاهاتهم نحو تدريسها.

تم معالجة البيانات بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية وبين اتجاهاتهم نحو تدريسها، فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح طريقة حساب العلاقة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون.

معامل الارتباط لبيرسون	اتجاهات المعلمين نحو تدريس ت .ب	
الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية	العينة	60
	درجة الارتباط	-0.136
	مستوى الدلالة	0.30

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن معامل الارتباط لبيرسون بين الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية و بين اتجاهاتهم نحو تدريسها قد بلغ قيمة (0.136-)، أي انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المعرفية للمعلمين وبين اتجاهاتهم ومنه نقبل الفرض الصفري القائل لا توجد علاقة ونرفض الفرض البديل القائل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

و أظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المعرفية للمعلمين وبين اتجاهاتهم ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى الشطر الأهم الغائب ألا وهو الاختصاص، فكما هو معروف في الجزائر تسند مادة التربية البدنية والرياضية في تدريسها خلال المرحلة الابتدائية لمعلمين ومدرسين ذوي اختصاصات أخرى لم يكن لهم تكوين مسبق طويل المدى في مجال التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يؤدي من دون شك لضبابية في الصورة التي تمثل تدريس التربية البدنية و الرياضية في الجزائر وهذا ما أكده الباحث الحاج قادري في دراسته والتي توصل من خلالها الى التأثير السلبي الذي أدى به عدم تواجد مختصين لتدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي.

كما أن التكوين قصير المدى الذي يحصل عليه المعلمين خلال فترة التربص قد يثري معارفهم و معلوماته في مجال التربية البدنية والرياضية، لكنه ليس بإمكانه أن يقدم لنا المعلم المتكامل القادر على تدريس هذه المادة بكامل التفاعلات الوجدانية اللازمة لذلك وتكوين جميع الاتجاهات الإيجابية نحوها، كما أن هذا التكوين المحدود الذي يتلقاه المعلمين يقتصر فقط على الجانب النظري والمعرفي لمادة التربية البدنية في حين أن هذه المادة هي مادة تطبيقية وأدائية بشكل أكبر منها نظري ومعرفي وممارستها تلعب دور كبير في فهمها وفهم متطلبات تدريسها، في حين أن غالبية المعلمين في المرحلة الابتدائية وخاصة الإناث منهم لا يمارسونها اطلاقا أو لا يمارسونها بالشكل الكافي وهذا ما أكده الباحثان ياسين علوان إسماعيل وإيمان محمد شهاب (2008) في دراستهما والتي توصلا من خلالها إلى وجود ضعف في توجه الكثير من المدرسين نحو ممارسة الرياضة.

ومن خلال ما سبق تظهر لنا أهمية اسناد مادة التربية البدنية والرياضية لأساتذة من ذوي الاختصاص خاصة في مثل هاته الفئة العمرية التي تحتاج عناية خاصة خصوصا في المجال الحركي وذلك لما يساهم في ما بعد من صقل لشخصية الطفل واظهار للقدرات والمواهب وتكوين المواطن الصالح من جهة وإعداد مشروع البطل الرياضي من جهة أخرى، وعدم اسنادها إلى أهل الاختصاص لا يزيد الطين إلا بلة في ميدان التربية البدنية خلال المرحلة الابتدائية ولا يمكن أبدا من تحقيق أهدافها أو الرقي بها وهذا ما أكده الباحث الحاج قادري (2001) في دراسته والتي توصل من خلالها إلى أن واقع الممارسة الرياضية في المرحلة الابتدائية لا يبعث على الارتياح جراء الإهمال وعدم الاهتمام المتزايد بها.

IV- الخلاصة: بعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج المحققة، تم التوصل إلى عديد الاستنتاجات من بينها أن لمعلمي المرحلة الابتدائية مستوى امتلاك كبير لكفايات المعرفية في التربية البدنية والرياضية المقاسة في هذه الدراسة، وأنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، كما توصلنا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الابتدائية وبين اتجاهاتهم نحو تدريسها.

وعلى ضوء هذه النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة ومن خلال أراء الأساتذة فيما يتعلق بدرجة امتلاكهم للكفايات التعليمية الأدائية، نقترح على القائمين في هذا الميدان إسناد مادة التربية البدنية والرياضية في تدريسها خلال المرحلة الابتدائية لأهل الاختصاص، وإقامة دورات تكوينية دورية ومستمرة لمعلمي المرحلة الابتدائية في التربية البدنية من أجل تحديث المعلومات واكتساب الخبرات في هذا المجال، كما نشير على ضرورة إشراك معلمي المرحلة الابتدائية في أنشطة رياضية مختلفة من أجل مساعدتهم على تكوين اتجاهات إيجابية لممارستها وتدريسها وإعطاء الأهمية اللازمة لهذه المادة خلال هذه المرحلة الحساسة وتوفير الظروف المناسبة لممارستها.

الإحالات والمراجع:

1. الحاج قادري. (2011). **واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي و أثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ**. جامعة الجزائر3: معهد التربية البدنية و الرياضية.
2. العلوي عبد الحفيظ. (2007). **دراسة تحليلية و نقدية لواقع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية**. جامعة الجزائر: معهد التربية البدنية و الرياضية.
3. الميثاق الدولي للتربية البدنية و الرياضية. (1978/11/21).
4. أمين أنور الخولي. (1996). **الرياضة والمجتمع**. الكويت : ط1، عالم المعرفة.
5. زين العابدين درويش. (2005). **علم النفس الاجتماعي**. مصر: ط1، دار الفكر العربي.
6. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (2003). **كفايات التدريس "المفهوم ، التدريب ، الأداء"**. عمان: ط1، دار الشرق للنشر و التوزيع.
7. صديقة محمد شكري. (2005). **اهداف التربية الرياضية بمرحلة التعليم الابتدائي و دورها في تحقيق فلسفة المجتمع**. مصر: ط1، دار الوفاء.
8. عبد الفتاح محمد دويدار. (2009). **علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه**. مصر: ط1، دار المعرفة الجامعية.
9. عبد الكريم عبد الواحد، عبد النور حشمان. (2015). **دور أنشطة التربية البدنية المبرمجة في إكساب بعض أبعاد التوافق الاجتماعي لتلاميذ الطور الثاني ابتدائي (9-10) سنوات**. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 19، جوان2015.
10. محمد طياب. (2013). **الاتجاه نحو مهنة التدريس و علاقته بالأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية بمرحلة التعليم الثانوي**.
11. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. (1992). **نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية**. الجزائر: ط2، ديوان المطبوعات الجامعية.
12. معزوزي ميلود. (2010). **مساهمة حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية شخصية التلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات**. جامعة الجزائر3: معهد التربية البدنية و الرياضية.
13. مهدي أحمد الطاهر. (1991). **الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى كليات التربية**. الرياض: رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الملك سعود.
14. ميرقت علي خفاجة ومصطفى السايح. (2008). **المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية**. الأسكندرية: ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
15. نزار حسين جعفر النفاخ. (2006). **اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية. الكوفة**.
16. ياسين علوان إسماعيل و إيمان محمد شهاب. (2008). **اتجاهات مدرسات و مدرسي المواد المختلفة نحو التربية الراضية تبعا لحجم الممارسة الرياضية**.